

وفي خطبتها ليزيد: «ما فريت إلا جلدك». في القرآن الكريم: قوله تعالى: «تشهد عليهم جلودهم». وهنا استفاق ابن معاوية على معنى الكلام الزينبي العميق: كان تنبيهاً ليزيد بمعنى: ألسنت أنت ابن آدم؟ ألم تقل: أشهد أن محمداً رسول الله؟ إذاً ما فريت إلا جلدك.

فهذه عبقرية إعلامية توظف طغاة كابن زياد وابن معاوية معاً وتجعلهما يفكرا، ماذا نفعل بعد اقتراف جريمة قتل ابن بنت رسول الله. من هنا توجيه إلى كل إعلامي وإعلامية أن يستفيق كل واحد منهم على هذا الدرس الإعلامي بامتياز: كيف يمكن أن يوجه الإعلام: الإقناع بالمودة.

القربة تحتاج إلى مودة والمودة لا تحتاج قربة، فالذين كانوا يريدون أن يقتلوا محمداً هم بعد ذلك أصبحوا هم الصحابة وقادوا الخلافة والملك ونشر الإسلام في كل مكان.

تذكر بالأرحام أبناء آدم معلمة عن فاطر الطهر إن نقرا

وهنا كان اندهاش زين العابدين كجده علي الذي اندهش عندما كانت تقود الدور الثقافي في تعليم القرآن والحكمة. هنا زين العابدين اندهش في دورها السياسي والقيادي بعد خطبتها في الكوفة قائلاً: «عمة أنت بحمد الله عالمة غير معلمة».

أيها السيدات، أيها السادة: اقرأوا الآيات الخمسة عشر الأولى من سورة مريم بروح زينب عليها السلام وبقراءة زينب عليها السلام، بإمكانكم أن تحققوا ما تريدوه من الله تعالى حتى لو أردتم أن تجعلوا الصحراء أرضاً مخضرة. فمناجاة الرب أمر مهم لأن الرب هو الذي يربي الصدقات ويربي البركات. كمناجاة زكريا مع ربه وحواره الروحي وحوار المودة مع الرب.

وهذا الحوار ينتج فعلاً تحقيق الرغبات والأمان. إذاً آية الأولى من سورة مريم تكفيها اليوم للتطبيق العملي على الحوار مع الرب الذي يغير القحط خصباً ويغير الهرم فتوة ويصنع المعجزات.



دكتور عصام.. أنت تقول المهرجان السادس عشر والرقم «١٦» هو رقم سورة النحل يعني أنت الآن في عامك السادس عشر يعني أنت في سورة النحل. بحق سر سور وحروف سور فاطر ومريم والنحل أسأله أن يحقق لكم ما يرضيكم. عصام: لن أنتهي منك أبداً.. عين صام عن الخطأ إن شاء الله. الله عين فاطمة على الخير، ومن هذا الحق والخير: إنك تجتهد اجتهاداً جعل الشيخ مهدي الكعبي يقول: «عصام زينب».. ألحقك بزینب عليها السلام وهذا فخر لك.

شكراً لبنت الهادي، شكراً لأحبابي «الأهداف أولياء الله، أولاد عصام، وبنت الهادي».

من الأمور المهمة جداً أن يظهر من العراقيين في كل مكان مثل عصام وغيره من المخلصين. نحن سنجري احتفالاً لمنح شهادة الدكتوراه للاتحاد العالمي للمؤلفين باللغة العربية لمن هم أكبر من الشهادات، وأكبر من الألقاب، ولكن لابد من رد التحية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الآن تتميز سورية وقد سمعت كلاماً جميلاً منكم البارحة في هذه الشؤون، تتميز الشام إنها متكلة على الله وإنها لا تبالي في الحق شيئاً.



حالياً: نحن في إصدار كتاب (معجزات مريمية) وفقط من خلال «سورة مريم» مؤلف من أربعة فصول: أولها: فصل زكريا، وقراءة خمس عشرة آية من سورة مريم، تُري قصة زكريا عليه السلام مع ربه.. بداية «كهيعص»: الكاف: كتاب. الهاء: أبجدية السنة الغرب. الياء: خاتمة الأبجدية العربية، أبجدية السنة الشرق. العين: بترتيبها الأبجدي هي الحرف ١٦ كمهرجان هذا العام مثلاً. الصاد: صفاء. العين الصافية ترى، والعين المغبرة لن ترى، المرأة الصافية تجعلك ترى جيداً والمرأة المغبرة تعتم عليك. أمور كثيرة هي فيكم، ولكن بشيء ما تكونوا محتجين عنها بسبب الغبار المتناثر.

«كهيعص»: هي عين صافية، لذلك هذا الخماس (خمس حروف) تشكل السريان في كل السورة، وكل السورة مبنية على خمس حروف بآياتها الثمان والتسعين.

الفصل الثاني: قصة يحيى، خمس عشرة آية.

الفصل الثالث: قصة عيسى وأم عيسى بخمس وعشرين آية.

بعد ذلك تبدأ قصة إبراهيم «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً» (مريم: ٤١). وهي قصة عجيبة!! ترى ما الذي عمله إبراهيم لله تعالى حتى صار عشرين نبياً؟

فقط عمل أمراً واحداً «فَلَمَّا اعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيّاً، وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدِّيقٍ عَلِيّاً» (مريم: ٤٩-٥٠).



زينب عليها السلام ليست فقط تُدرّس قرآن بل إنها تعلّم رجالاً وطغاة في الكف عن طغيانهم. آلاف المظاهرات والقرى والدول قامت قبل غزو العراق وما استطاعوا أن يصدوا الغزو الأمريكي، وحالياً أمريكا تعود للوراء بسبب طغيان بعض رجالها، لأن أمريكا ليست فقط البيت الأبيض وإنما «أمريكا القرآن»، «أمريكا الإنجيل»، «أمريكائنا نحن»، «أمريكا الحب».

وهناك في وجه آخر: «أمريكا كونداليزا رايس وجماعتها». لكن زينب عليها السلام في أيام طاغية العراق عبید الله بن زياد وعند لقائها به «وهو حاكم» وكان يهّم بقتل الإمام زين العابدين، لكن زينب عليها السلام «هنا» تصرخ في وجه الطاغية وتمنعه من قتل الإمام، وهي تقول: «اقتلوني أولاً».

هذه اللقطة نبهت الطاغية واتخذ قراراً بإيقاف القتل قائلاً: اتركوه.. إنه الرحم.

هنا زينب عليها السلام أيقظت آدمية هذا الطاغية ووجهته نحو صلة الرحم، ونجا زين العابدين النجاة الأولى بفكر زينب عليها السلام وقرارها الميداني. في الشام كان الطاغية الأكبر رئيس ابن زياد وهو: يزيد بن معاوية يهّم في قتل الإمام زين العابدين واتخذت ذات القرار ونجا زين العابدين في المرة الثانية أيضاً. القرار الزينبي استطاع أن يوقف صلة الأرحام عند الطغاة.